

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ السَّدُوسِيُّ .

وقال في حديث قتادة أَنَّهُ قَالَ : أَنَّهُ تَسْجُدُ بِالْآخِرَةِ مِنْهُمَا أَحَدُكُمَا إِلَّا يَكُونُ فِي زَفْسِكَ حَوْجَاءٌ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَّابِيُّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ .

الْحَوْجَاءُ : الْحَاجَةُ . يُرِيدُ : أَحَدُكُمَا إِلَّا يَكُونُ فِي زَفْسِكَ شَكٌّ أَوْ رَيْبَةٌ . يُقَالُ : فِي زَفْسِي مِنْ كَذَا حَاجَةٌ وَحَوْجَاءٌ إِذَا كَانَ فِي زَفْسِكَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَأَرَادَ قَتَادَةُ : أَنَّهُ مَوْضِعُ السُّجُودِ مَخْتَلَفٌ فِيهِ مِنْ سُورَةِ حَمِ السَّجْدَةِ فَبَعْضُهُمْ يَرَاهُ فِي الْآيَةِ الْأُولَى عِنْدَ قَوْلِهِ : وَسُجُّدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْهُ تَعْبُدُونَ مِنْهُمْ : الْحَسَنُ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرَاهُ فِي الْآيَةِ الْآخِرَى عِنْدَ قَوْلِهِ : وَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ .

فَاخْتَارَ قَتَادَةُ أَنَّهُ يَكُونُ السُّجُودُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْآيَةِ الْآخِرَى لِأَنَّهُ كَانَ السُّجُودُ عِنْدَ الْأُولَى لَمْ يَضْرُرْكَ أَنَّ تَسْجُدَ عِنْدَ الْآخِرَى وَإِنَّ كَانَ السُّجُودُ عِنْدَ الْآخِرَى فَسَجَدْتَ فِي الْأُولَى كُنْتَ قَدْ قَدَّمْتَ السُّجُودَ قَبْلَ الْآيَةِ وَلَا يُجْزِئُ ذَلِكَ